**فلسفة الوسائط المتعددة التفاعلية**

**ا.م.د. سهاد جواد الساكني – قسم التربية الاسرية ولامهن الفنية – الدراسات العليا- كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية**

تعددت التعريفات التي تناول مفهوم الوسائط المتعددة التفاعلية، نظراً لتعدد امكاناتها وانتشارها في حياة الانسان عن طريق وسائل التسلية والإعلام، والتي أصبحت متوفرة بأشكال عديدة وأصبح مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة من أكثر المفاهيم ارتباطا بحياتنا، وخاصة في مجال قضايا تطوير التعليم على المستوى الإجرائي التنفيذي، وفيما يلي بعض التعريفات التي تناولت مفهوم الوسائط المتعددة التفاعلية:

يعرف كل من جينتري وكيللير Gentry & Keller بأنها دمج النصوص والرسوم البيانية والعناصر السمعية والبصرية في مجموعة واحدة لتصبح وسائط متعددة يتفاعل معها المتعلم عندما يستخدمها في عملية التعلم. (Gentry G. & Keller، 1996، ص: 450) بينما يرى ليرمز Lerms أنها فئة من نظم الاتصال المتفاعلة تعتمد على إحداث تزامن لأشكال وسائط رقمية تشمل النصوص والرسومات الخطية والمتحركة والصوت والفيديو. (Lerms، 1998، ص: 115)

كما يرى كل من راسيل وماثيو Russel & Mathew أنها تلك البرامج التي تعتمد على خليط من الرسوم المتحركة والنصوص والموسيقى والصور الثابتة والمتحركة والرسوم الخطية والتي توظف معاً لتقديم محتوى دراسي بصورة متكاملة ومتفاعلة خلال الكمبيوتر. (Russel & Mathew, 1990, P. 19)

ويذكر كل من أبرامز وشرودور Abraham & Schroeder أنها مزج متناهي القوى للنص والرسومات والصور والفيديو تحت تحكم الكمبيوتر. (Abrams، 1996ص: 14) (Schroeder، 1991، ص: 4)

ويشير جايزكي Gayeski إلى أن الوسائط المتعددة التفاعلية هي فئة من نظم الاتصال المتفاعلة التي يمكن إنتاجها وتقديمها بواسطة الكمبيوتر المجهز لتخزين ونقل واسترجاع المعلومات الموجودة في إطار شبكة من اللغة المنطوقة والمسموعة والنصوص المكتوبة والصور الثابتة والمتحركة. (Gayeski، 1992، ص: 9-13)

وبناءاً على ذلك فيمكن تعريف الوسائط المتعددة التفاعلية على أنها "مجموعة من الوسائط التقنية التماثلية والرقمية المدمجة سويا، تنتج وتستخدم بغرض خلق محتوى دراسي تفاعلي يتفاعل معها المتعلم عندما يستخدمها في عملية التعلم".

تم تعريف مفهوم التفاعلية على أنه أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل المعرفة الجديدة. (نيجروبونت، 1998) ويذكر "نيوهاجين" أن التفاعلية قد تكون بين المرسل وجمهور المستقبلين، أو بين الإنسان والآلة. (درويش، 2006) وتوصلت دراسة "ماكملان ودانز" إلى أن الهدف من الاتصال التفاعلي هو التبادل المعرفي مع ضرورة تحقيق المرونة الزمنية في الاتصال، والتي تتراوح بين التزامنية واللاتزامنية حتى يصبح الاتصال اتصالً تفاعلياً، وهذا الاتصال يسمح بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، كما أن الرسائل قد تكون شخصية أو جماهيرية، بالإضافة إلى أنه ذو اتجاه ثنائي. (علي، 2002) ويجب إدراك أن إستجابة المستقبل هي جوهر الاتصال التفاعلي وبدونها لا يتم التفاعل، كما أن سيطرة المستقبل على العملية الاتصالية شرط من شروط التفاعلية، وكذلك ضرورة إدراك المشاركين للتفاعلية أي أن يدركون أن الهدف من الاتصال هو التفاعل أولاً، ثم قد يأتي الإقتناع بالمعلومة (شفيق، 2008، ص: 33)

وتعرف التفاعلية في العملية التعليمية على أنها قيام المتعلم أو المستخدم بمشاركة نشطة في عملية التعلم في صورة استجابات نحو مصدر التعلم مما يؤدي إلى استمرار التعلم. (علي، 1997، ص: 33)

يمكن تعريف التفاعلية على أنها "اتصال زمني أو لازمني ثنائي الإتجاه قد يتم ما بين المرسل وجمهور المستقبلين، أو بين الإنسان والآلة بهدف التبادل المعرفي، ويكون شرطيها إستجابة المستقبل للاتصال التفاعلي، وكذلك سيطرة المستقبل على عملية الاتصال".